شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

إختراع الخراع

المؤلف

خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (صلاح الدين الصفدي)

ملاحظات

ناقص آخره

١٤٠٨

إختراع الخراع

ثابت الصفدى

١٤ ورقة ١٢ س

١٢,٥ × ١٩,٥

(١٤٠٨)

(الشيخ مجهول)

قال ابو خزامه الهذا القشيري سامحه الله تعالى حضرت
في بعض اوطان اوطاري، واوكار افكاري، مع جماعة وقفت
لمحاسنهم الكمس الجواري، وغدوا في الهداية الي معالم الادب التي
يسري بها السماري، ∴ ∴ ∴ ∴
نوم اذا الشعر صافح سمعهم ∴ يوما رايت ضميرهم يبتسم ∴
فابتدر احد ظرفايهم وانشدنا بيتين فضحك منهما الكلا الفاقد
ويلهو بهما الجبان مع روعه تحت الهجاج العاقد فاصبحا للمحزنين
مسلاه، وللهيب ملهاه، وهما
لولت بكتوت امراة جارية الفضل، وكان اكل الشعير في البرد ملبسكو
لابد من الطلوع الي بيرك في الليل، وظلام النار مستضيء
فاخذ جماعة من الاعجاب بما التقى فيهما من الاختلال في النظم
واختلاف القافيه، وعدم الاعراب، وخلاف اوضاع اللغة
وتناقض المعني وفساده والتخبيط في التاريخ ونقضوا نهارهم
بتعاطي كوس التعجب من ذلك فقال احدهم الا انهما محتاجان
الي شرح سحر في معهما في سلكهما الغريب، ويبرز في مظهرهما العجيب
فالتزم بعض من حضر وقال انا عندنا المرجب وجد يلها
المحكاك فقالوا الان اعطيت القوس باريها، وانزل الدار بانيها
فغاب عنهم ليلته، وصبحهم وقد اعمل في السرح حيلته وقال

حدثني

حدثني نصير الدين ابو المهزايم ثابت قال من داله اصيل الدين
ابو المفاخر لقيط المرطيي، وقيل القطربي قال اخبرني اجازة
اسد الدين ثور صفر الفنكردي من اهله ومشتق قال ان افتخار الدين
سبكتكين القشهاني في صاحب زهر الاداب عارض هذين البيتين
الاموه الاودي على ما ذكره القالي في الخطب الحريريه في قوله
واذا نظرت الي الوجود بعينكم ∴ فجميع ما في الكائنات مليح
وهذا من قصيدته الطريه في التشبهات واولها
∴ وانت يا غصن النقا ∴ ما انت من ذاك النمط ∴
وزعم سويد الدولة ابو ايد كين الجواليقي صاحب الزوج المامونى
في الصادح والباغم في باب المراثي انهما من قال الثعالبي
∴ لو كنت شاهين بنت جارية الفضل ∴ وكان الحريم مستولكي ∴
لابد من عض عظم عصعص شتا ∴ ن دواقات قنطرة حرك
وليس بشيء والصحيح الاول قال الشارح بدا اولا باسماء
في البيتين من اللغه وثانيا بما فيهما من الاعراب وثالثا
بالكلام على ما فيهما من التاريخ او تقدير المعنى ورابعها بما فيها
من البديع وخامسا بالكلام على ما يتعلق بعروضه وسادسا
بتعلق بعلم القافيه القول في اللغة
قوله بكتوت لفظ علم مركب من اللغة العربيه والتركيه فقال
بالعربي، وتوت بالتركي، ومعناهما امير توت مثل مرطاش
ومرداس، وقرجا، وما اشبه ذلك ومن قال ان معنى ذلك
بالعربي امير التوت فلا ينافي له ذلك الا ان كان التوت في

ابو خزامه القالي الصحيح
من شعراء اهل الوحل
من شعر الليهاذهير
الصادح والباغم
لابن المراثي
شيء من المراثي

السخاوي من تلامذة الشيخ علم الدين

شهر توت على ما ذكره السخاوي في سمع الكبان **قوله** امراة المداد مشتقة من المراة وهي التي يرى الانسان فيها وجهه اذا كانت في اعيني السراويل **كقول الاخطل**

ما اخذ المراة في كفه ∴ ينظر فيها للجمال المصوف ∴ ∴
الا راى الشمس بدر الدجى ∴ وجهه في ذلك يبسجون ∴ ∴

قوله جاريه فيها قولان منهم من قال انها الساقيه لانها تجري من اسفل الي فوق واستشهد ∴ ∴ ∴

الحطيئة هو جرول بن اوس كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

∴ ناديمي جاريه ساقيه ∴ وتر هبي ساقية جاريه ∴
∴ جارية اعينها حسنة ∴ وجنة اعينها جاريه ∴

ومنهم من قال انها الجاريه في مقابلة المملوك واستشهد **بقول العكوك**

العكوك علي بن حبله كان في زمن المامون

يا بديع الجمال رق لمن ∴ ستر هواه عليك مهتوك ∴
دموعه في هواك جاريه ∴ وقلبه في يديك مملوك ∴

فهذا باطل ببديهة الانسان **قوله** الفضل هو كل شي ناقص ومنه سمي عبد الرحيم كاتب مروان لانه كان قصير وفي امثال نور جمهر لامرما جذع قصير النقه **قال التلعفري**

عبد الرحيم هو القاضي الفاضل كاتب صلاح الدين ايوب وعبد الحميد كاتب مروان

صغار الطير اطولها جسوما ∴ ولم تطل البزاة ولا الصقور ∴

قوله كان معلومة انما للاستقبال وسياتي الكلام عليها في الاعراب

قوله اكل هواي الخ لزوم المودة الي المجموع لمن هو شبعان

كقول بن النبيه شاعر المعتصم

∴ اكل امرء يحسن امراة ∴ وانار توقد في الليل نارا ∴

وقال

وقال الحارس السوانصف الحصون ∴

وما هي الا حوعة وسددتها ∴ وكل طعام بين جنبي واحد

قوله الشعير معروف انه من فواكه الادميين لا يوجد الا في جزاير الهند بالعرب في الليل دون النهار صنفا **قال ابن التلعفري**

∴ جارية لم تاكل المرقعا ∴ ولم تزل من البقول فتقا ∴

ومن استشهد في هذا بقول ابن الفارض بصف

ان السلطان صلاح الدين من عمر صلاح الدين والبيت من سلسلة كتاب بسيرية

رجلا كوسجا من الاكراد

ان تطل لحية عليك وتعرض ∴ فالمحالي معروفة بالحمير ∴
علق الله في عذاريك نخلا ∴ ه ولكنها بغير شعير ∴

فليس من التحقيق في شي لان هذا دليل على ان الشعير ماكول البهايم والمعنى على الاول **قوله** البرد هذا معروف ايضا عند الاساكفه في الشام واظنه نوعا من الاطلس السريري **قال امرئ القيس** في معلقته الطايئة ∴

مطلقة امرئ القيس لامه

قالوا لحر مر اكان وجه حبيبه ∴ وبرد مسوح الشعر فوق الاطلس
جعلوا معاني حسه مع علمهم ∴ ان الحرير حماله بالقندس ∴

ومن قال انه نوع من العدني **وانشد** قول ابي العول الطهوي يصف الورد ∴ ∴

للخطيب التبريزي في شرحه على الحماسة ان الخطيب التنوخي ذكر هذا الرجز لعبد الرحمن بن حسان العنزي

عدني فوصل وامطلي بتجاوذ ∴ فعندي اواضح الهوى حسن المطل

فليس بشي لان العدني نوع من اللباس البغدادي والاطلس انما هو فلك انفرد خلافا لابي تمام فانه قال في الخطب النباتيه يزعم انه الفلك الذي له الحركة العربيه ولا اعتبار **ومن قال** ان الاطلس

القاضي شريح والسايب عبد الله ابن الزبير كانا كوسجين

هو الرجل السماط فان القاضي شريح وعبد الله بن الزبير كانا عظيمي السال وقد عدهما من السادات الطلس وهذا انما هو راي المشائين والروافيون خالفوهم في ذلك والعمدة في اللغة علي افواههم قوله ملبسكو ثلاثة الفاظ مركبه الاول من مل بمعني احب قال ابن الدمينة في وصف الخيل

فقد مل ضوء الشمس ما بعيره ٭ وملحديد الهند ما بالاطماء

الثاني من بس بمعني زد قال بعض شعراء الحماسه

٭ واذا قلت لشيء ٭ زادني منه بفلس

الثالث من كو وهي الطاقه الصغيره لانها تحذوفه الهاء من كوه قال ابن الدريد نصف الرماح

وكذا ابصر نبي او سمعر نبي ٭ جرير نسد الكوي بالمحاجر

قوله لابد البد معلوم انه صنم تعبده اليهود بالنوبه في القطر الشمالي قال بعض شعراء الجاهلية

من قال لابد منه ٭ فمنه لي الف بد

وقال ابن رسيق

دعوه يسلي فؤادي ٭ لاخفف الله عنه

كم لمت قابي منه ٭ وقال لابد منه

قوله من الطلوع تعوذ بالله منه لانه مرض بلغمي وحدث في الشعر لمداومة اكل الزعبل كالبطيخ وغيره قال ابن الدمينة يرثي شخصا

نشر لي عابر سنا ما ٭ فصل في ذكره واجمل

وقال لابد

وقال لابد من طلوع ٭ وكان ذاك الطلوع دمل

ومن قال الطلوع ضد النزول واستشهد بقول ابي ذويب الهذلي في الحمار

ابيسعد في باطلعة البدر طالع ٭ ومن شعوبي خط بخديك نازل

فقد وهم واخطا والصحيح الاول قوله الي يبرك لفظ مركب من الاعداد بالتركيب العربي وحد اثنان نبير واحد وال اثنان ٭ ومجموع هذا العدد سبعه ونصف ٭ لان الك ناقصة الياء ولولا ذلك لكان المجموع ثمانيه والفاظ الانراك لاشاهد عليها من العربيه فلهذا اضربنا عن الاستشهاد

قوله في الليل الليل معروف من الزوال الي اذان العصر في العرف وفي اللغة من طلوع الشمس الي غروبها كما قال زيد ابن الصمه

٭ امستني في قليوب ٭ الي كم كذا تكذب ٭

٭ من الصبح الي الظهر ٭ الي العصر الي المغرب ٭

وقليوب بليدة صغيره علي شاطي الفرات من عمل عدن وقيل انها اقريطش باليمن قوله وظلام النهار وقيل النهار وهذا مشكل اما من الظلم كتول مما بي بصف الشوق والظلم من شيم النفوس فان تجد ٭ ذو عفة فلعله لايظلم

واما ان يكون من الظلمه وهي ابتلاج الصبح

قال ابن صاحب تكريت

وكم لظلام الليل عندي من يد ٭ تخبر ان المانوية تكذب

ابن سهاده من شعراء العرب

واما من الظلم الذي هو دون الشارب الثابت بين المخذين

قال ابن سهاده يصف ثغرا

من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه ٭ حلوا فقد جهل المحبة وادعى

ومن ضم الظاء الاولي وفتح الثانية فليس بشيء واما من الظليم

وهو ولد الضبع البحري قال ابن قتادة

ممدح ابن طولون

ابن طولون توفي سنة ٣٢٦ وهو من الاتراك

كم تبتاع كم تطول طرطو ٭ رك ما فيك شعرة من تميم

ذكل الضبع وامضع الحنظل الاخضر واشرب ان شئت بول الظليم

ليس ذا وجه من يصيف ولا يلف ٭ ري ولا يدفع الاذي عن جسم

والبهار لحاجة الي بيانه لانه معلوم عند الكاوم انه جنس

لانواع الورد الجزري قال عروة ابن ابي اذينة من صافقته

لحوير

حكاني بهار الروض حتي الفته ٭ وكاذ بهار الحب مصاحب

فقلت له ما بال لونك شاحبا ٭ فقال لاني حين اقلب واهب

من شعر بعض المتاخرين

القول في الاعراب

لو حرف جر الاسم ويكسر الخبر علي ما ذكره الرماني في شرح

طبعي الشماخ والكسائي في رموز الكنوز هذا مذهب الكوفيين

والصحيح انها من الافعال الناقصة التي لا عمل لها انما قلنا انها

فعل ناقص لانها في الاصل لوي فنقصت حرفا وانما قلنا انها

لا عمل لها لانها متي نقصت ضعفت عن العمل وهذا الذي ذهب

اليه اقليدس ورشميدس في مخارج الحروف وبرهناه متشهد

علي

علي ذلك بقول السماح في ٭

ارسل دمعا ولوي ما جري ٭ صدعا فاعيي بهما واصفه

فحللت ذا من خلفه حبة ٭ تشفي وهذا عقرب واقفه

ذي الف ليست توصل وذي ٭ واو ولكن ليست العاطفه

فاعمل لوي لما كانت تامه وقول ابن تميم يصف الديك

لوان صبرها ارسندها جوشك لكنت اعلم ما اتي وما ادع

هذا من شعر جميل

لا احمل اللوم فيها والغرام بها ما كلف الله نفسا فوق ما يسع

فلم يعملها لما كانت ناقصة وهذا مذهب البصريين كالفرا

والرفا وابن الحساط كنت جار ومجرور وهذا ان تلفا باز الكاف

اصليه لقول ابن المتعد في حاييته ٭

كمماتك ودخول الكاف منقصه ٭ كالشمس قامت وما للشر تمثال

هذا من قصيدة المهني اولها لا تنيل عندك تهذيبا ولا مال

وانما قلنا للتنبيه فالاسم منصوب علي الابتداء ومرفوع علي الحال

كقول الفرزدق يهجو ابو اس ٭

اذ زارني بوما علي خلوة ٭ اوزرته في موضع خالي

فمت له رفعا علي الابتداء ٭ وقام لي نصبا علي الحال

قوله بكتوت اختلف النحاه في ذلك وقالت العراقيون انها

مضاف ومضاف اليه التاء المكرره لقول الواوا لدمشقي يصف

الرياض ٭

متي تاته تلمم به في ديارة ٭ تجد خبزا نارعندها خير موقد

وقال المرزوقة هي فعل ماض لانه يحسن دخول لم عليه تقول

لم يكتوت ٭ لم يزيد نص عليه ابو معشر في سر الصناعة قوله

١٤١٨

امراة فعل امر مجزوم بناء التانيث التي دخلت علامة التذكير
تقول مره بكذا فاذا امرت لاثنين بالامر قلت ارسلا بكذا
وامراه بكذا فهذا اصل امراه في التصريف عند اصحاب الويسقا
وانما تاتي التانيث بين المرء الرجل وبين المرء ضد الحر خوفا من
اللبس كقول الخصكفي يصف الزجس

المخصكفي من مخصص كيف والبيت للفضل بن عاصم اليهودي من شعراء الحماس

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه ٭ فكل رداء يرتديه جميل

فان المرء ههنا بمعنى من قايل انه المرء ضد الحلو ومن قايل
انه المرء ذكر امراه قوله جارية فاعل الجار والمجرور في كنت
وهذا واضح لاخفاء به قال بعض العرب

يا ادمعي لو كنت طوع يدي ٭ ما كنت يوم اليوم جاريه

قوله الفصل الفا للتعقيب فصل فعل بمعنى راع قاله يوسف
الذهبي في الدروع والجملة في موضع جر على انه بدل من كنت
على احد القولين على ما تقدم قوله وكان الواو من اخوات
ان تجر ما قبلها على ما ذكره ابن السراج في المجسطى في باب الاسما
الناقصة وقرر في ذلك بحثا اختصرناه لطوله وذكرناه ملخصا
قال لانها اذا كانت تجر ما بعدها في القسم فتقول والله فلات
تجر ما قبلها اولى لانها اذا كان لها العمل فيما لم يات بعد فعملها في
الموجود الحاضر اقوى هذا الامر طبيعي لا مرد له قال لو

هذا من كلام بعض المتاخرين

الهذلي في سرح الابيات والابن مردوس

اشكو الى الله لا شكوى الى احد ٭ وربما كان للكيمان اسبالي

فعملت الواو الحرى اخذ قوله كان هذا موضع شكل ابي الغايه

قال الشارح

قال الشارح رحمه الله تعالى ما في كلام العرب اسم معتل الطرف
بالالف المقصورة غير كان وهذا مع ان دخل فيها الحركات الثلاث
الجر والخفض والكسر فاجريت مجرى الصحيح وليس بعجيب قال
ارسطو الغربي وربما صحت الاجسام بالعلل
ومن قاله ان هذا من شعر ابي العباس المتنبي فهذا قوله ومن
لا يدري علم الرمل ما هو وبعد هذا فلا ادري ما احكم عليها
هل هي صله وتتمة لابن خلكان وزير بغداد الحنبلي او
هي اسم قايم براسه استغفر الله قايم برجليه فان الانسان
لا يقوم الا برجليه ان قلنا انه صلة من ابن خلكان فلا نخلو
اما ان يكون العايد على اصله من باب اسما الافعال او من باب
ما لا ينصرف فان كان الاول من القسمين لزم ان يكون النون اول
الكلمة وتقلب مجموعهما قاله فيفسد التصريف لان الاول
كان بنيك وهذا ناك فتخالفا حينيذ كما اذا اخذت
الثاني قلبته باك وهو الاراقه من تولك لعلي متك علي بال
يا صاحب السبال وان كانت النون متاخره تحصنت كانت
الاسميه وانخفضت على التمييز لانها فاعل فعل الفعل المعلل

قاله ربيعة بن مقروم الضبي

في مليح قرندبي

ومليح تعلم النحو حبي ٭ مشكلا ساله بلفظ وجيز
ما تميزت حسنه قط الا ٭ قام ابرى نصبا على التمييز

فجر التمييز ذكر ذلك ابن برهان في كتاب السما والعالم